سفارة الولايات المتحدة الأمريكية
الجزائر

بيان صحفي

4 فيفري 2014
للإتصال: AlgeriaPress@state.gov

الكلمة الإفتتاحية

السفير هنري س. هنشر

دورة الإتحاد الإفريقي حول الخطف للحصول على فدية
٤ فيفري ٢٠١٤

المركز الإفريقي للدراسات و البحث حول الإرهاب، الجزائر العاصمة

سعادة السفراء، ضيوفنا الكرام، إنه لمن دواعي السرور أن أكون معكم اليوم.

أوّد أن أشكر السفير ماديرا و المركز الإفريقي للدراسات و البحث حول الإرهاب، السفير رزاق بارة و الحكومة الجزائرية على احتضان هذا الحدث. أشكركم على مشاركتكم في رئاسة مجموعة عمل بناء القدرات – الملتقى الدولي حول مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل (الجزائر و كندا) لتعاونهما مع الإتحاد الإفريقي في هذه المبادرة المهمة، و أشكر أيضا جميع المشاركين الذين حضروا إلى الجزائر العاصمة.

كما يسر حكومة الولايات المتحدة الأمريكية دعم جهودكم وهي ممّثلة هنا اليوم بكاتبات الدولة، الخزينة و العدل. و نساند المناهج الحكومية الموّسعة المتعددة الوكالات لمعالجة ظاهرة الخطف للحصول على فدية بفعالية، ونرحب بفرصة المشاركة في الدورات المتعددة في الأيام المقبلة.

و لقد كانت لي فرصة حضور الملتقى الدولي الفارط حول مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل المنعقد في أفريل 2012 بالجزائر العاصمة أين تمت البداية في تطوير الممارسات الجيدة لمكافحة ظاهرة الخطف للحصول على فدية.

و كل الحضور اليوم : حكومتي، مجلس الأمن للأمم المتحدة، مجموعة الثمانية، أيّد هذه الممارسات التي تم وضع اللمسات الأخيرة عليها في ما يعرف بـــ "مذكرة الجزائر" المعتمدة من طرف الإجتماع الحكومي للملتقى الدولي حول مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل المنعقد في ديسمبر 2012. و أنا ممتن لحكومة

الجزائر و أولائك من خارج المنطقة الذين تنقلوا إلى هنا من أجل الإلتزام بتأمين تطبيق الممارسات الجيدة المضمونة في مذكرة الجزائر. تساند الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مطلق المجهودت لتطبيق مذكرة الجزائر.

و قد دعى مجلس الأمن للأمم المتحدة في أول لائحة ضد الخطف للحصول على الفدية (رقم 2133) في 2014، الدول الأعضاء إلى منع الإرهابيين من الإنتفاع المباشر أو غير المباشر من دفع الفدية أو من أي تنازل سياسي و كذا تأمين الإفراج السلمي عن الرهائن. و اعترف المجلس بضرورة مواصلة مناقشات الخبراء حول الخطف للحصول على الفدية مع الأمم المتحدة و المنظمات الجهوية و الدولية. تمثل هذه الدورة فرصة ممتازة لهذه الأهداف. وهي الأولى من ضمن جملة من أربعة دورات التي سينظمها الإتحاد الإفريقي خلال الإثنى عشر (12) شهر المقبل. و تعكس هذه الدورات الإلتزام المشترك لوضع مذكرة الجوائر في الميدان.

و نحن هنا اليوم بأننا ملتزمون بشدة بتقليص حصول الجماعات الإرهابية على تمويل الذي يمكنهم من البقاء و التجنيد بينما نحن ملتزمون بحماية أرواحنا و مواطنينا. كل دولة ممثلة هنا لديها معرفة بالإرهاب و الخطف للحصول على الفدية وكذا أثارهم على سلامة و أمن مواطنينا.

و أسمحوا لي للتعبير عن قلق حكومتي إزاء سلامة الديبلوماسيين الجزائريين المحتجزين. و تدين الولايات المتحدة إختطاف و تساند حكومتي الحكومة الجزائرية في عزمها على تأمين عودتهم. قلوبنا مع الرهائن و عائلاتهم.

أخدت قاعدة بلاد المغرب الإسلامي سمعة في إختطاف الزوّار الأجانب و السيّاح في شمال إفريقيا و منطقة الساحل لتأمين الفدية. و تأتي معظم موارد قاعدة بلاد المغرب الإسلامي من الخطف للحصول على الفدية، و ليس من المانحين الذين يساندون أعمالها العنيفة. تتمثل الحقيقة المأساوية في كون مبلغ الفدية الذي يموّل القاعدة و أتباعها يأتي معظمه من الدوّل التي تحارب الجماعات الإرهابية بحزم. و أصبح الخطف للحصول على الفدية صناعة مزدهرة و الخطة المفضل لدى الإرهابيين، و يجب أن نعمل كل ما في وسعنا لعكس هذا الإتجاه.

و يشكل الخطف للحصول على الفدية تهديد لمواطنينا في الخارج، و تهديدا لأمننا القومي بتمويل الإرهاب، و خطر على الإستقرار السياسي، و كذا زعزعة الإقتصاديات الجهوية. و يخشى القطاع السياحي في الساحل عزوف الأجانب بسبب الوضعية الأمنية المتدهورة في بلدان الجوار. و أبدى رجال الأعمال مخاوفهم من عمليات الإختطاف التي تؤثر سلبيا على القطاع السياحي. و قامت قاعدة بلاد المغرب الإسلامي باختطاف العشرات من الناس من أجل الفدية خلال العشرية الماضية. أدت هذه

الإختطافات إلى انخفاض عدد السياح في بعض المدن بنسبة 99%. و إجمالا، بنظرتنا إلى أثر الخطف للحصول على الفدية، نلاحظ أنه أصبح مؤكداً ضرره على سلامة مواطنينا و أعمالنا و آفاق تطوير البلدان الإفريقية.

هناك حاجة إلى نهج منسق لتخفيف حدة خطر الجماعات المخططة لإحتجاز الرهائن. تساند الولايات المتحدة الأمريكية التنسيق بين الحدود الوطنية عبر التعاون ما بين الوكالات، و التنسيق الجهوي و الدوّلي بين حكوماتنا.

فرضت الجزائر دورها الريادي و استخدامت خبرتها في مكافحة الإرهاب، و أيضا الحل و القدرة على تخفيف و رفض مصلحة الخطف للحصول على فدية في المنطقة. و نتفهم أن بعض الدوّل لها الرغبة لكن دون القدرة الكافية لمواجهة الخطر الإرهابي. ونساند الجزائر في توسيع دورها القيادي الجهوي و نقل المعرفة لأعضاء الإتحاد الإفريقي الذين يمكنهم الإستفادة بكثرة. إن الموقع الجغرافي المركزي للجزائر، و رغبتها في عرض خبرتها، تقديم التدريب، و استضافة مبادلات جهوية كدورة الخطف للحصول على فدية ستساعد بلدان الجوار في بناء قدرتهم، التي ستزوّدهم باستقرار أكبر في منطقة الساحل و المغرب. و يتوّجب انتهاج استراتيجية حاسمة على المدى الطويل للتصدي بفعالية للإرهاب.

و بناءا على حجم المشكلة، يستلزم التصدي للخطف للحصول على فدية ليس فقط تنسيق ثنائي بل تنسيق جهوي و دولي. و نريد تعزيز التعاون حول الخطف للحصول على فدية و كل جوانب مكافحة الإرهاب مع الجزائر و مع كل الدوّل الممثلة هنا اليوم.

و يسعدني رؤية الخبراء من مختلف مناطق العالم، الذين يجلبون خبراتهم لتحسين الإتصالات و التعاون بيننا و الأخذ بتطبيق مذكرة الجزائر.

و نحث كل الدوّل على أخذ مذكرة الجزائر بعين الإعتبار التي لا تلزم الممارسات الجيّدة. ستعزز هذه الأدوات العملية المجهودات الدولية لدحض استعمال الخطف للحصول على فدية كوسيلة للتمويل. و المذكرة متناسقة مع سياسة الولايات المتحدة التي لا تتنازل لصالح مطالب الخاطفين و هدفنا هو تقديمهم للعدالة.

تعترف الولايات المتحدة ككلكم جميعا بأن مناقشات الأيام المقبلة ستتطرق إلى كيفية التكيّف و تنفيذ مع القوانين الدولية، بما فيها قوانين حقوق الإنسان، و القوانين المطبقة على الصعيد المحلي.

شكرا جزيلا لكم على حضوركم هنا للمشاركة في هذه الدورة. و تقدّر الولايات المتحدة الأمريكية التزامكم و روح تعاونكم للعمل سويّا من أجل التغلب على من يستعمل الخطف للحصول على فدية.

شكرا جزيلا مرة أخرى على دعوتكم لي للمشاركة.

#####